

كان الأمر يتعلق بالمعرفة التامة بالشرق فاننى أقف على قدم ثابتة فى المسائل اللغوية • ولعل من المستحسن أن يتناول المرء هذه الدراسات من الجانب اللغوى بصفة خاصة ، إذ أن معظم علمائنا فى هذا الفرع ليسوا الا علماء متخصصين فى فرع دراستهم ، ولا يأخذون اللفظ تأخذ الجد » •

ولهذا نجده لا يهتم فى اهتمامه باللغات الشرقية بكتابة تاريخ لأدائها بل انه لم يهتم بتاريخ أدبها ذاته وانما بالأدب فقط لأنه مظهر من مظاهر اللغة الجميلة التى يحسن استعمال اللفظ فيها وتبين براعته فلم يكن التاريخ الا كمادة للشعر • هذا بالرغم من أنه فى تعليقه على الحماسة والمقامات أورد تفصيلات تاريخية كثيرة نقلها عن شولين Scholien كما نقل ما وصله عن زمن سعدى فى ترجماته له • ويبدل على ذلك مجموعته «الأساطير» و «الحكايات الشرقية» وهى عن العظات والتأملات الشرقية(١) التى جمع فيها كل ما وصله من نواذر عربية وأبواب شعر ، معتنيا بصفة خاصة بنظم ما يعجبه منها • وهى مع ذلك نافعة جدا كمدخل لدراسة العربية الفصحى والروايات التاريخية الاسلامية •

لم يهتم ريكرت بالتاريخ الأدبى للأدب الشرقى اذا كما لم يهتم أيضا بالديانات الشرقية فلم يستطع تفهمها وتفهم ما تدعو اليه ، لذلك لم يكن له صلة حقيقية بالاسلام أو بالديانات الهندية •



General Organization of the Alexandria Library (GOAL)
التنظيم العام لمكتبة الإسكندرية